السلام عليك يا أبا عبد الله

الأحرار

١٣

اصدار أسبوعي ثقافي العدد١٣ ٢٤ محرم ١٤٢٧هـ الموافق٢٣ شباط ٢٠٠٦م

ـ إننا بحاجة إلى خدمة وليس إلى وعود وأقوال..
ـ ماذا يراد من الشعب العراقي أكثر من الذي فعل؟!

ص٤

السفير الأمريكي يحذر من حكومة عراقية طائفية؟!

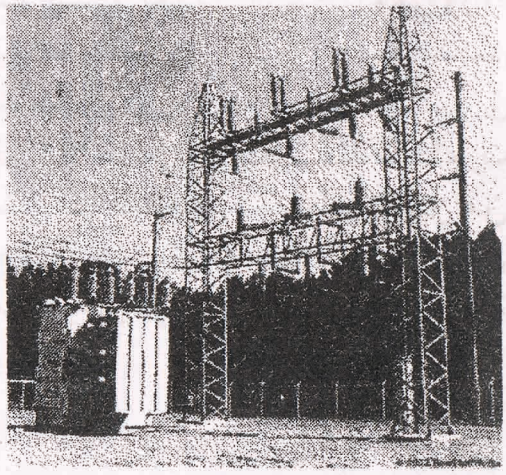

إمداد العراقيين بالكهرباء دون انقطاع يحتاج لسنوات ؟!

الديمقراطية واستثناءاتها

التحرير

الديمقراطية مصطلح قديم مستحدث متعدد المعاني غريب الأطوار ومن لا يفهمه ولا يفقهه في وقتنا هذا يسقط في بحر الظلمات وفي لجج الكفر والضلال؟!.

استخدمه الساسة واستخدمه الناس البسطاء ولكن كل فهمه حسب رأيه الشخصي ومدى ثقافته، سوى الديمقراطية الأمريكية فقد اجمع كتاب الديمقراطيات على أنها قمة النبل والسمو الأخلاقي؟! حيث وصفها الكاتب (فرانسيس فوكاياما) في كتابه (نهاية التاريخ والرجل الأخير) (إن الديمقراطية الأمريكية هي نهاية مطاف الانسان ليبلغ بها فردوسه الدنيوية) ووصفها اخر بقوله (إن الديمقراطية الأمريكية تهب الحرية للشعوب والخير للبشرية)؟!.

هذه الديمقراطية وعد بها الشعب العراقي بالأمس القريب وماطلوا في تطبيقها وفق المصلحة العراقية لكنها طبقت على أرضه بعد سقوط النظام البائدمن خلال إصرار الشعب العراقي ورغم ضغوط الإحتلال، وحققت جوانبا إيجابية وأهمها إنجاز الدستور، لكن وجود المحتل أفرز الكثير من السلبيات التي أرادت التقليل من إنجازات الشعب نورد بعضا منها (قتل الأبرياء والعزل، تعذيب السجناء، تدهور البلاد اقتصاديا، ارتفاع نسبة الفساد الإداري وووو.... الخ) هذا بعض ما أرادت أنتاجه الديمقراطية الأمريكية التي صرخ بها مسؤولوا البيت الأبيض، وطبل لها الساسة العرب، فهل الفردوس يكمن في إذلال الطرف الآخر وسوء معاملته؟! وهل الحرية تعني تعذيب السجين بصورة وحشية ونشر صوره في وسائل الإعلام؟ !وهل الديمقراطية الأمريكية تعني (أفعل ما شئت ولا أسمح للغير التدخل بشؤوني). ثم فوجئنا بالديمقراطية الايطالية حيث صرح رئيس الوزراء الايطالي (سلفيو بيرلسكوني) بعد إعلان إحدى الجماعات الإرهابية في العراق إعدام الايطالي (ازوبالدوني) بقوله (ما من كلام يستطيع وصف هذا العمل اللا إنساني) ولكنه تناسى الديمقراطية الايطالية التي رمت الأسرى الليبيين من الطائرات المحلقة في الجو، وهلا جُدت علينا بتصريح حول ذلك أو حول جريمة واحدة من جرائم الغرب ضد ابناء شعوبنا وكذلك الديمقراطية الإعلامية لبعض وسائل الإعلام التي نعقت مع كل ناعق تشاركها في العزاء منظمات حقوق الإنسان التي اهتزت عروشها وضج الحكام العرب وكتبت الأقلام المأجورة عندما تسرب، خبر عار من الصحة حول تعذيب سجناء في وزارة الداخلية العراقية. في حين وجدنا التكتم والصمت حال دون أي نعيق لهذه الأبواق المرتزقة والأقلام المأجورة عندما ظهرت صور إساءة معاملة السجناء العراقيين من قبل الجنود الأمريكيين، فحينها عرفنا أن هذا الأمر هو من دواعي الديمقراطية الأمريكية ؟!!!

سطور للذكرى..

شباط الأسود

بقلم: خالد الخفاجي

بعد الحرب العالمية الثانية تفتحت العقول فظهرت حركات التحرير في العالم ومنها المنطقة العربية، وغزت الأحزاب الإلحادية والقومية بلدنا، وانتشرت بسرعة فائقة في أوساط الشباب العراقي كانتشار جنون البقر وأنفلونزا الطيور في أيامنا هذه بسبب ضعف انتماءهم الوطني والديني، أو بالأحرى الجهل والتخلف الذي زرعه المستعمر، وحملوا ثقافات مشوهة مستوردة من الاتحاد السوفيتي ومصر على وجه الخصوص.

وقامت ثورة تموز عام ١٩٥٨م كحال عدة من بلدان العالم العربي لتضع العراق في طريق التقدم والازدهار رغم المجازر والمذابح التي حدثت، ولكن سرعان ما اختطفت الثورة وتسلل القوميون إلى دفة السلطة فتآمر جمال عبد الناصر مع المقبور عبد السلام محمد عارف لإجهاض ثورة تموز وذبح الشعب العراقي باسم العروبة، وظهرت ميليشيا الحرس القومي في الشوارع وهي تحمل رشاشات (بور سعيد)، وبدأ التعدي على الناس والتحرش بالفتيات والنساء ويا ويل من يعترض.

وبدأت الاعتقالات العشوائية بتهمة الشيوعية تارة والرجعية تارة أخرى، وخلال بضعة أشهر أصبح الحرس القومي خطرا حقيقيا على النظام العارفي فأقال المقبور احمد حسن البكر (عارف) من رئاسة الوزراء، وأمر قوات الجيش والشرطة بملاحقة أفراد الحرس القومي، وكانوا كسيدهم الطاغية فمنهم من تنكر بزي النساء ومنهم من تخفى في (التنور) وإذا بهم جبناء لا يحسنون إلا التعدي على الناس ويهربون عند المواجهة الحقيقية، ومن سوء الطالع أن يتسلل هؤلاء تارة أخرى إلى السلطة على مدى خمسة وثلاثين عاما وليذيقوا العراقيين صنوف العذاب والقتل والإبادة الجماعية وليبتكروا مجتمعا بوليسيا لا يؤمن إلا بصنم صدام اللعين وما انتهينا إليه يعرفه الجميع!!

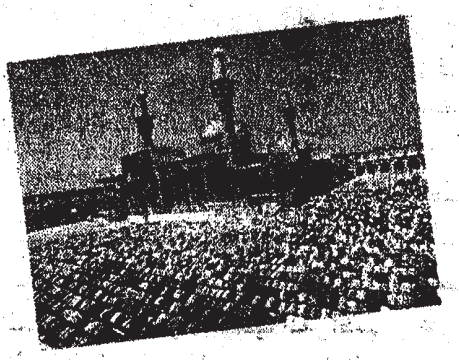

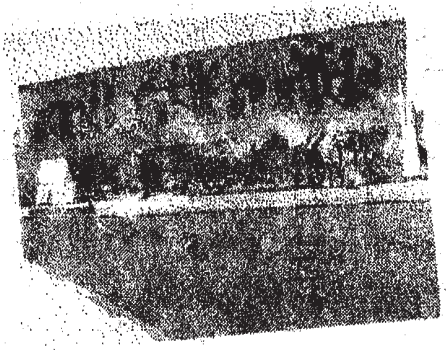

www.alriyadh.com

نداء الجمعة

الخطبة السياسية لصلاة الجمعة ١٨ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ١٧ شباط ٢٠٠٦م من الروضة الحسينية المطهرة بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي.

أيها الأخوة الأعزاء .. ايتها الأخوات الفاضلات:

لابد أن نخرج بين الفينة والأخرى على بعض الأمور والمنعطفات الخطرة والمهمة التي تكتنف البلد.

بحمد الله تعالى بعد سقوط النظام، ارتفع عن العراق كابوس وسحابة سوداء جثت على أرضه لفترة طويلة جدا وبدأ الشعب بإزالة بصماتها السيئة شيئا فشيئا، **والشعب العراقي رغم تلك الظروف القاهرة استطاع أن يحافظ على ثوابته الدينية والوطنية** بشكل لا يفقده هويته مع كثرة الخسارة التي خسرها، في إعدام العلماء والشباب والنساء وكثرة الاعتقالات، والتهجير القسري، ومحاولة تسلط زمرة من البعثيين على رقاب الشعب العراقي، لكن مع ذلك كانت هنالك مقاومة وإن لم تظهر للعلن، وإصرار لدى المؤمنين على مواصلة المسيرة، وتبيان عقيدتنا بشكل جيد، والذي كان ظاهرا للعيان في تلك الفترة هي الماكنة الإعلامية للنظام السابق ومجوعة من المتزلفين للقائد الرمز؟!!!

هذه النقلة مابين قبل وبعد سقوط الطاغية، تحملنا نحن مسؤولية أن نتنسم أريج الحرية والابتعاد عن الظلم، فهنالك متسع من فضاء الحرية يجب أن نستثمره في بناء ما أسسناه سابقا، **ولا بد أن نتعلم أكثر، وان نتوجه عقائديا أكثر، وان نحصن أنفسنا أكثر**، ولابد أن تكون لنا قاعدة شعبية متدينة واعية في هذا الظرف الحساس الذي لابد أن نستثمره في هذه المسألة في مدارسنا وفي حوزاتنا وفي مجالسنا، لابد أن يتكرس هذا الجانب العقائدي الذي جاهدنا من اجل أن يبقى رغم ظروف البلاد وذهب ضحيته مئات الآلاف من الشباب والأسر ومئات المقابر الجماعية.

الإنسان إذا دخل إلى كربلاء المقدسة يجب أن يلاحظ أنها تختلف... بل يجب أن يرى أن العراق يختلف، ولابد أن تظهر سمة الاختلاف على كل تصرفاتنا، خصوصا في قضية الشعائر الحسينية التي تستقطب امتدادا جماهيريا واسعا لنقول من خلالها أن هناك أناسا تنتمي لأهل البيت عليهم السلام وهم أصحاب عقيدة وأصحاب تراث وأصحاب فكر.

يجب أن لا تطمئنوا للظرف مهما يكن، هنالك حيز من الحرية يجب أن يستغل، لا تتركوا تلك المجالس وذلك التوجه دون أن يعزز أكثر وأكثر بشكل أو بآخر، وهذه مسؤولية حقيقية مرتبطة بنا وليس بجهة أخرى.

المسألة الثانية التي أحببت ذكرها هي وضع البلد الآن، ونحتاج أن نكون موضوعيين فيها، واقصد بالموضوعية هنا هو إعطاء كل ذي حق حقه، وإدانة أنفسنا إذا أخطانا، ونثمن جهود الآخرين إذا نجحوا.

للأسف الشديد ويعز علي أن أقول ذلك.. أن هناك جهوداً بُذلت من الشعب العراقي أخشى عليها من الضياع، ولو سألتني من الذي حاول أن يغير المعادلة السياسية؟ من عجل بالانتخابات؟ من ساعد على تكملة الدستور؟ ومن الذي أمسك البلد كي لا يقع في منزلق؟سأقول لك الشعب العراقي ومن ورائه المرجعية الدينية المباركة، وفي نفس الوقت أنا لا ابخس الجهات السياسية جهدها، ولكن لا أعتقد أن الشعب العراقي قد قصر في أمر من الأمور التي طلبت منه، فخرج إلى الانتخابات مرتين ومرة إلى الدستور، فما المطلوب منه بعد؟، والآن انتقلت المسؤولية من الشعب العراقي إلى مجموعة مؤلفة من ٢٧٥ شخصا، الجالسين في هذا المكان المقدس، وأقصد بهم أعضاء مجلس النواب، وأنا أناشدهم وبالدرجة الأساس ال ١٣٠ عضوا من إخوتنا في الائتلاف، أن يلاحظوا المسألة بواقعية، وأقول لهم: إن الشعب العراقي من ورائكم ولكن لا بد أن تكونوا انتم للشعب العراقي.

إن واقع الحال يؤشر مشاكل كثيرة وحقيقية لا استطيع ذكر بعضها في وسائل الإعلام....

والمطلوب الآن أن يثق الشعب العراقي بقادته ومن انتخبهم، ومسالة الثقة هنا معناها: هل أنا جدير بهذا المنصب أم لا ؟.

إننا نمر الآن بمنعطف خطير جدا لم يمر به العراق من قبل، وهو مرحلة تطبيق الدستور الدائم الذي كتب بمعاناة شديدة جدا، ونحن بحاجة الآن إلى رجال يمسكون بزمام الأمور بشكل يحفظ لهذا الشعب حريته وآماله وأمانيه، ويحفظوا حرمة الشهداء الذين صعد البعض على أكتافهم؟!!! لأن تلك العظام لا زالت تنادينا وترجونا أن نعمل عملا يرضي الله والناس.

الفساد الإداري في أعلى قمة؟! والتساؤل المطروح هو من أين جاء هذا الذي يتعاطى الفساد الإداري؟! هل جاء من كوكب آخر أم انه معروف؟!، ولكن المشكلة إننا لا زلنا نداهن ولازلنا نتكلم خلفهم بنواقصهم وأمامهم، نمجد ونمجد؟!!!، وأخشى من تمجيدنا أن نصنع عشرات الصداميين،

إننا بحاجة إلى خدمة وليس إلى وعود وأقوال، وماذا يراد من الشعب العراقي أكثر من الذي فعل؟! في المقابل قدموا شيئاً للشعب العراقي لكي يشعر أن البلاد انتقلت إلى حالة صحية وايجابية، وان هناك حالة سقيمة ولت إلى غير رجعة، ولا يمكن ان أحابي هيئة اجتثاث البعث التي هي محتاجة في بعض أفرادها إلى اجتثاث؟!!، حيث العشرات يعودون إلى وظائفهم وهم متغلغلون في كل مفاصل الدولة بسبب وساطة فلان والشخص البعثي الذي لا يعرف أحدا فقط يجتث؟! ، فمن المسؤول عن ذلك؟!!!

قبيل الانتخابات،بعض المرشحين يأتون ويقولون نحن في خدمة الناس وسنعمل كذا وكذا وبمجرد الجلوس على ذلك الكرسي السحري ينقلبون انقلابا تاما؟!!! فاخشوا الله تعالى...، ولكن ما هي الأسباب؟

هناك أمراض يجب أن تجتث ونحن نقدر ظرف الاحتلال والمحاباة والتوافقات، ولكن هذا ليس مبررا لكل شيء، لان بعض الأشياء يمكن أن تنجز، فكربلاء مثلا في زمن الطغاة وخصوصا في أيام المحرم لم تكن كما تعلمون تقطع عنها الكهرباء! وتقطع الآن وكأن هناك حربا على المواكب وكربلاء والنجف ومحافظاتنا...! وأنا حقيقة لا افهم هذه اللعبة، ومبرراتهم غير مقنعة خاصة واني عشت مع بعضهم، وهذه الحالة يجب أن تؤخذ بشيء من الموضوعية ، فاتقوا الله تعالى.

لا يمكن إعادة الكرّة مرة ثانية، وهذه فرصة لخدمة الشعب العراقي بكل ما أوتيتم من صلاحيات ومن قوانين ونحن نريد أن يعمل بالقانون والدستور، ونريد أن ترفع ظلامة الناس التي تطرق أبواب العلماء ومكاتبهم شاكية ظلاماتهم، وماذا يمكن للعلماء أن يغطوا من خدمة وهناك أكثر من ٧٠٠ حالة بحاجة إلى نقل خارج العراق للعلاج؟.

وهناك بعض المسؤولين مع الأسف لا يتعاملون بايجابية مع مشاكل الشعب العراقي وخاصة هذه الفئة المظلومة التي يُتعامل معها وكأنها مجموعة يجب أن تمحى من الوجود؟!!! مع ان أولئك المسؤولين هم صنيعة الشعب العراقي.

لقد أصبحت استحي من كثرة ما يقال لنا من مشاكل ولا نستطيع أن نحلها، ولكن ماذا نفعل غير أن نبرأ إلى الله من فعال هؤلاء القوم (السيئة منها)، وكل منهم يريد أن يبني ذاته، ولكن إلى متى؟!!! فالانتخابات جرت والحكومة تشكلت والوزارات تبدلت والناس تنتظر بفارغ الصبر.. وهناك الآلاف من الناس لا يعرفون وزيرا أو وكيل وزير أو عضوا في مجلس النواب أو غير ذلك، فمن لهؤلاء الناس؟!

إن كل الجهات المتواجدة الآن في الحكومة مطالبة أن تسدي لهذا الشعب الخدمات، وهذه هي ضريبة من يتصدى للأمور السياسية في هذا الظرف الحساس للشعب العراقي، فإما أن تتصدى وإما أن تترك بسلامة وتجعل غيرك يتصدى لخدمة هذا الشعب.

أدعوا لكل الإخوة الموجودين هناك أن يتوفقوا لخدمة الشعب العراقي، لأنه شرف لهم أن يقدموا خدمة لهذا الشعب خصوصا وان كل المسؤولين عندما يلتقون المرجعيات الدينية وغيرها يوصونهم بالقول **عليكم بالشعب العراقي، عليكم بالشعب العراقي.**

أخبار أخبار أخبار

السفير الأمريكي يحذر من حكومة عراقية طائفية ؟!

وجه السفير الأمريكي لدى العراق زلماي خليل زاد تحذيرا شديد اللهجة ؟!!!! للزعماء العراقيين قائلا ان واشنطن لن تتغاضى عن وجود عناصر طائفية أو مرتبطة بميليشيات في الحكومة الجديدة أو في قواتها الأمنية؟!

وقال خليل زاد في مؤتمر صحفي ان وزراء الداخلية والدفاع والمحابرات القومية ومستشار الأمن القومي يجب أن يكونوا أناسا بعيدين عن الطائفية ومقبولين على نطاق واسع وغير مرتبطين بميليشيات وأن يعملوا من أجل العراقيين كافة؟!!!!.

وتابع السفير قائلا: "تستثمر الولايات المتحدة مليارات الدولارات في هذه القوات؟! قوات الجيش والشرطة في العراق، وينتظر دافعو الضرائب الأمريكيون إنفاق أموالهم على النحو الملائم. ولن نستثمر موارد الشعب الأمريكي في قوات يديرها أناس طائفيون؟؟!!.

من جهته رد السيد الجعفري بأننا لن نسمح لأحد بأن يمرر ما يريده عبر الضغوط أو التدخل المباشر.

دبلوماسي دنماركي: أصبحنا نخجل من هويتنا بسبب الرسوم المسيئة

خلال جولة تقوده إلى عدة عواصم عربية للاعتذار عن نشر الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وآله، قال دبلوماسي دنماركي سابق في تونس ان مواطني بلاده أصبحوا يخجلون من هويتهم و يحرصون على اخفائها بسبب تلك الرسوم.

وقال هرلوف هانسون سفير الدنمارك السابق لدى تونس في حديث نشرته صحيفة "الصباح" التونسية المستقلة, انه كلما فتح جهاز التلفزيون وجد علم الدنمارك وسفارات بلاده تحرق في أكثر من مكان حتى "باتت الدنمارك تتحول الى شيطان في نظر الاخرين بسبب تلك الرسوم الكاريكاتورية".

ودعا هانسون الذي يزور تونس حالياً في اطار الجولة التي ستقوده إلى أكثر من عاصمة عربية حاملاً معه بياناً مكتوباً يتضمن أسفه واعتذاراته للمسلمين عن تلك الرسوم وانعكاساتها المسيئة على الإسلام والمسلمين، إلى تغليب صوت الحكمة وإلى ترجيح لغة الاعتدال والمنطق في تجاوز هذه الازمة.

وقال إنه "ليس ضد التظاهرات الاحتجاجية، فهي حق مشروع في التعبير عن الرأي ولكنه ضد الاعتداءات على السفارات واحراقها, ولا نفهم لماذا لم يقع التدخل في حالات كثيرة كما وقع في ايران وسورية ولبنان وغيرها".

ولكنه أعرب عن اعتقاده بأن الضجة التي أثارتها هذه المسألة وراءها أسباب عدة والكثير من الخلط وسوء الفهم, ذلك أن التظاهرات التي شهدتها باكستان على سبيل المثال كانت ضد الولايات المتحدة وضد الحكومة الباكستانية ولا علاقة لها بالرسوم ولكنهم كانوا يحرقون العلم الدنماركي.

يذكر أن الصحيفة الدنماركية التي نشرت الرسوم قد إعتذرت رسمياً للمسلمين هذا الإسبوع.

إمداد العراقيين بالكهرباء دون انقطاع يحتاج لسنوات

نشرت قوات الإحتلال الامريكية في العراق تقريراً حول قطاع الكهرباء، ذكرت فيه :
ان توفير إمدادات كهرباء يمكن الإعتماد عليها وبلا انقطاع للمواطنين العراقيين في جميع أرجاء البلاد ربما يحتاج لخمسة أو سبعة أعوام؟!!!
ورغم صحة البيانات التي تصدرها الحكومة الأمريكية (على حد تعبير التقرير) عن تحسن طاقة توليد الكهرباء ومدى توافرها فانها تتجاهل حقيقة ان الانتاج عاد بالكاد لمستوياته قبل الحرب بعد ان انخفض بمقدار النصف في الأيام التي تلت الغزو.
وتم إنفاق حوالي ١,٤ مليار دولار على إمدادات الكهرباء وانتهي من تنفيذ ١١٧ مشروعا (لم يذكر التقرير أنها أنجزت من قبل الكوادر العراقية من وزارتي الكهرباء والصناعة والمعادن) ولا يزال العمل جاريا في ٢٣٠ مشروعا آخر، غير ان امدادات الكهرباء مازالت تقدم لمدة ثلاث ساعات وتقطع لفترة مماثلة في الكثير من الاماكن.
وبهذا يتبقى حوالي ١,٦ مليار دولار لانفاقها على استكمال المشروعات القائمة و٥٤ عقدا آخر لم يتم طرحه بعد.
وبعض مشاكل تحسن أداء قطاع الكهرباء، أعمال العنف والتمويل والحصول على المعدات والوقود المناسب لمحطات التوليد والبنية التحتية الحالية التي عانت من سنوات من الاهمال في ظل النظام السابق.
وأضيفت لمحطة خور الزبير قرب البصرة بجنوب العراق وحدتان تعملان بالغاز من انتاج جنرال الكتريك بطاقة ١٢٥ ميجا وات.
ومع تحديث اربع مولدات قديمة زاد انتاجها الى المثلين، وتمد المحطة الوطنية حاليا بخمسة بالمئة من اجمالي انتاجها و تزود ٢٠٠ ألف منزل بالكهرباء بتكلفة ١٢٣ مليون دولار.
ورغم الاستقرار النسبي في جنوب العراق تتخذ اجراءات أمن مشددة حول المحطات.
وسجل مكتب ادارة اعمار العراق ٢٩ هجوما ناجحا على خطوط كهرباء رئيسية أي هجوما واحدا كل أسبوع تقريبا منذ أن بدأ في تسجيل الهجمات في يونيو حزيران عام ٢٠٠٥.

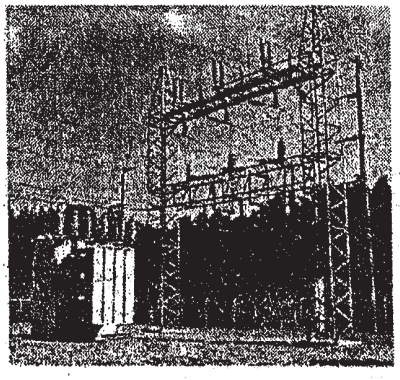

وقال بيندر (متحدث من قوات الإحتلال) ان معظم الهجمات تتركز على الخطوط المعرضة للخطر التي تغذي بغداد من الشمال وهو ما يعني حصول العاصمة على الكهرباء لمدة أربع أو ست ساعات يوميا.
ويقارن هذا بما بين ١٠ و١١ ساعة يوميا تقريبا في بقية أنحاء البلاد بما في ذلك البصرة.
ونظرا لان بغداد كان لها الأولوية في امدادات الكهرباء في ظل النظام السابق فان من الطبيعي ان يكون سكانها الأعلى صوتا في الشكوى من عدم انتظام الامدادات ولكن حتى وان توقفت الهجمات فينبغي لسكان العاصمة ان يتوقعوا الحصول في المستقبل على نفس الامدادات التي تصل للمدن الأخرى.

المجالس الحسينية .. دورها ومعاناتها

لقد عانت المجالس الحسينية في زمن الطاغية المخلوع من الكثير من الصعوبات والمحاربات وبشتى الطرق والأساليب، حتى بات من يقدم على إقامة المجلس الحسيني وكأنه يقدم على الموت أو العذاب الأليم، مما أدى إلى اضمحلال الكثير من تلك المجالس حفاظا على أصحابها أو العوائل التي كانت تقيمها.

رغم كل ذلك لم يمنع بعض المواكب والشخصيات من الاستمرار بإقامة تلك الشعيرة التي كان لها دور بارز - في ذلك الوقت- في تربية جيل ملتزم بالدين الحنيف وبالقيم والأخلاق المحمدية، ومن تلك الشخصيات الحاج كريم الأنباري الذي التقيناه واستقبلنا بالحفاوة والتكريم وأجرينا معه الحوار التالي:

*** ما هي أهم صفات وخصائص المجالس الحسينية أيام حكم الطاغية؟**

- كانت المجالس بسبب التحدي للنظام المخلوع تتصف بضخامة الحضور، و كان هناك نوع من التنسيق في هذا الأمر كي لا يتعرض صاحب المنزل أو المجلس للأذى، كأن لا نجعل المجلس في منطقة واحدة فيقيم مثلا سماحة السيد احمد الصافي مجلسا في حي الحسين عليه السلام وفي نفس الوقت سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في حي العباس عليه السلام ، بمعنى أننا عملنا جدولة للمجالس، وكذلك كنا نقوم بتحضير مرآب للسيارات بعيدا عن البيت المقام فيه المجلس لأن كثرة السيارات قد تكشف المجلس، وبعد تجمع الناس وعند بداية المجلس نقوم بإغلاق الأبواب سواء كان الوقت صيفا أم شتاء.

وقد كان إقبال الناس آنذاك كبيرا خاصة في أواخر أيام النظام البائد بسبب الوعي الذي أصبح المجتمع متحليا به، ولم يعد الأشخاص الذين يحضرون المجلس يشعرون بالضجر بسبب انعقاد المجلس لأكثر من ساعة وربع الساعة أحيانا، يختتم بعزاء اللطم بصوت منخفض خشية سماعه في الخارج.

* هل تقيمون المجلس إلى الآن؟

- بالنسبة لي في الوقت الحاضر لم أعد قادرا على إقامة المجلس بسبب انشغالي التام بخدمة أبي عبد ا... في الروضة المقدسة، ويقام في بيتنا مجلس عزاء نسوي في كل شهر فقط، ولكن هناك بعض الإخوة مستمرون بمجالسهم أذكر كمثال منهم ، الأخ حسين شاكر والحاج موسى حفظه ا... ولكن بشكل اقل من السابق. *

وكيف كان شكل المجلس حينها؟

- لقد كان مجلسا عاديا فيقوم خطباء المجلس وغالبا ما كان سماحة السيد احمد الصافي أو سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بإلقاء محاضرة يعقبها نعي خاص بالمناسبة يلقيه سماحة السيد حيدر الموسوي وفضيلة الشيخ صلاح الخفاجي وكذلك سماحة السيد محمد حسين العميدي، ويقام المجلس في يومي الأربعاء والخميس من كل أسبوع، ويشارك فيه من الروادید الحاج محمد حمزة الرادود (أبو منتظر) وكذلك الحاج عبد الأمير الأموي، وقد كنا نفضل إقامة المجلس في البيوت المنزوية والبعيدة عن الشارع، واذكر مرة أنه كان هنالك ضابط جديد في قوى الأمن الصدامي وكانت السيارات واقفة أمام باب الدار بشكل كبير،

فجاء وسألنا: ماذا تفعلون؟ فقلت له: إننا نقوم في كل عام بعمل ذكر لوالدنا وبموافقة من مسؤولكم فقال: ولكنه لم يعلمني، فقلت له: هذا أمر يعود له، وقد كان جاري صديقا له وصادف أن كان فطوره عنده قبل ساعتين من هذا الحدث فأغلق عن طريقه الموضوع بترتيب خاص والحمد لله.

وفي يوم من الأيام كان هناك مجلس في بيت الأخ أبو مروة ارتقى المنبر فيه سماحة السيد محمد حسين العميدي حفظه ا... فجاء الأمن وسألوا: من صاحب المجلس؟ فأجاب الحاج حسين رضا بأنه صاحب المجلس فحبس هو وسماحته، فقمنا باتصالاتنا المكثفة مع من كانت لنا معرفة وعلاقة بهم والحمد لله تمكنا من إخراجهم في الساعة الواحدة ليلا.

***كيف تقيّمون الحضور للمجالس الحسينية قبل سقوط النظام وبين الحضور الآن؟**

- كان الحضور واقعا قبل سقوط النظام أكثر وكما قلنا سابقا بسبب أن العراقيين - وخاصة أتباع أهل البيت عليهم السلام- تستميلهم مسألة التحدي بشدة.

*** ألا يمكن اعتبار جانب التعتيم الإعلامي الذي مورس ضد قضية الإمام الحسين عليه السلام وحب الناس لمعرفة الحقيقة سببا لذلك أيضا والآن رفع هذا التعتيم فقل إقبال الناس ؟؟**

نعم ولكننا لم نقتصر في ذلك الوقت على المجالس فقد كانت هناك حلقات دروس حوزوية يومية إضافة إلى درس لتعليم القران الكريم.

*** وما هي برامجكم الخدمية في أيام الزيارات ؟**

- كانت برامجنا الخدمية في أيام الزيارات المشهورة هي الإشراف على المنشآت الصحية التي لي الشرف أني كنت المشرف عليها شخصيا، وكذلك إشرافي على برادات المياه التي تجاور الروضة المقدسة وعلى سيارات الماء التي توزع الماء على الزوار وكذلك توزيع الأطعمة على الزوار في الطرق.

***و كيف سمح لكم بنصب برادات المياه في هذه الأمكنة والإشراف عليها؟**

- تم إنشاء البرادات من قبل ثلاثة متبرعين من محافظة بغداد ورابعهم خادمكم، وقد حصلنا على موافقة قائم مقام البلدة إذ كان رجلا متعاونا معنا، وكذلك حصلنا على موافقة نصب مثل هذه البرادات إلى جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام.

*** هل بالإمكان معرفة أسماء أولئك المتبرعين ؟**

- نعم، هم كل من الحاج ناجح الصفار تاجر مواد صحية والسيد رحيم الموسوي مقاول مجاري في محافظة بغداد و نزار الجوراني صاحب معمل طحين.

*** هل من كلمة تود إيصالها إلى القارئ ؟**

- أحب أن أوجه كلمة لكل محبي أهل البيت عليهم السلام بأن يلتزموا بهذا الحب وان لا يتركوه أبدا لأن فيه صلاح الدنيا والآخرة وان الذي يخدم الامام الحسين سلام ا... عليه سينال أجره في الدارين.

ملحمة الطف

السيد أبو عبد الله الموسوي

مذ شكا الدين بصوت مؤلم ... من شقي كافر بالقيم
غادر البيت حسين ونوى ... يطلب الطف بزي المحرم
أشرق السبط على الطف كما ... طلعت شمس الضحى بالمظلم
غدر القوم به واجتمعوا ... خلف رايات يزيد المجرم
وتناسوا العهد إلا ثلة ... حوله ممن وفوا بالذمم
أعذر السبط إليهم حججا ... مسمع الموتى بها والصمم
فاستشاط القوم منها غضبا ... وأجابوه برشق الأسهم
جرد المرهف حدا وغدا ... شاحذا أصحابه بالهمم
فأراهم جنة الخلد وما ... عد فيها لهم من نعم
تتنادى للقاء مفعم ... تتنادوا للقا الموت كما
مثل ليث غاضب محتدم ... زحفوا نحو تحدى في جحفل
ماجت الأرض كموج الخضم ... فإذا صالوا على أعدائهم
يوم صالوا مثل سيل عرم ... أدبر القوم وطاروا فزعا
غضبا للواحد المنتقم ... زلزلوا الأرض بأقدام العدى
جثثا مثل هشيم حطم ... فأحالوا الطف في صولاتهم
منه ما للقوم من منهزم ... وترى العباس في سوح الوغى
وسط بحر مائج ملتطم ... واللوا يزهو على هامته
نفخة الصور وبعث الرمم ... فهو إن صاح بهم، صيحته
والذي فر ففي الرمح رمي ... مطعم للسيف من يطلبه
رابضا والجود عند العلقمي ... أسفا كيف على الأرض هوى
مفرد ينعاه وسط الخيم ... وإذا بالسبط محني القفا
أين من صبرك صبر الأمم ... أين من صبرك أملاك السما؟
رابط الجأش كطود أشم ... كاظم الغيظ بساحات الوغى
ذارف الدمع عليهم من دم ... بالعدى ارحم من آبائهم
صحبه، الأهلين، سبي الحرم ... مرخص البذل لجبار السما

أمام أنظار المسؤولين ... معاناة خريج جامعي

ولاء الصفار

منذ طفولتي كانت أحلامي دخول المدرسة والاستيقاظ مبكرا برفقة إخواني حاملا حقيبتي، ومرت السنين ودخلت المدرسة وكبرتُ وكبُرت معي أحلامي وطموحاتي بأن أصبح طالبا في مرحلة متقدمة كأن تكون مرحلة الإعدادية وأن أكون مؤهلا للدخول إلى الجامعة .

وفعلا وصلت إلى تلك المرحلة ودخلت مضمار الحياة الجامعية ودفعني الإصرار على تحقيق النجاح إلى التخرج من الجامعة حاملا شهادة البكالوريوس.

وفي تلك المرحلة التي جاءت نتيجة جهد متفان رافق حياتي الدراسية لسنوات طويلة، أيقنت أن اللحظة قد حانت وأني أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الحلم الذي طالما سعيت لتحقيقه لأكون خدمة هذا البلد العظيم، ولكن كل تلك الآمال حالت دونها ما يسمى سذاجة بـ(النظام العفلقي) فالأحرى بنا أن نسميه بـ(اللانظام العفلقي البغيظ) ، حيث كانت سياسته التي حاولت توجيه كل طاقات العراقيين وبالأخص من ذوي الشهادات والكفاءات العلمية لخدمة المصالح العفلقية .

ففي ذلك الوقت تجد العراقيين ومرة أخرى أخص بالذكر أصحاب الشهادات، تجدهم مطالبين بالولاء والانتماء لتلك الشرذمة البغيظة التي تسمى (حزب البعث) اللعين . لكي يتسنى لهم التعيين في دوائر الدولة أو غيرها .

فكان الطريق نحو تسنم المناصب التي طالما استحقها العراقيون عن جدارة شهد بها القاصي والداني مشوبا بضرورة تمجيد القائد الضرورة والانتماء الى حزب اللعناء .

أما الآن وبعد أن من الله تعالى على العراقيين بنعمة لن نبلغ أبدا الغاية في شكرها ،بأن قصم الله تعالى ظهر الظالم وآل مصيره إلى سُبة الدهر و مزابل التاريخ -كما هو مصير كل ظالم ظلم حق محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين - وولى إلى غير رجعة.

في تلك اللحظة أحسست أن بلدي ما زال بحاجة إلي، وسيفتح أمامي أبوابه ويستقبلني ويضمني إلى صدره ، ولكن الذي فوجئت به هو أنني أمسيت لا أملك سوى ورقة ألفيتها معلقة على جدران غرفتي وقد ذكر فيها (حاصل على شهادة البكالوريوس) فهل يا ترى علي أن اكتفي بوضع هذه الورقة في إطار وأكتفي بتعليقها على جدار غرفتي ؟! لا لسبب واحد وجيه يحول بيني وبين التعيين !! سوى سبب بات معروفا لدى الجميع وهو أن هذه الشهادة (أو بالأحرى صاحبها) آثر أن يعيش مستقلا بعيدا عن الانتماء للأحزاب المتواجدة الآن على الساحة العراقية والتي لو أردنا أن نعدها حتى لجف المداد ورفعت الصحف وكل هذا يكاد يكون بلا أية قيمة أو نفع ، اللهم إلا ما ندر !!!! .

وبدأت أسائل كل من أجده أمامي هل هو هذا عراقنا الجديد الذي كنا ننتظره أم أني في غمار حلم مزعج أكره حتى أن أتكلم عنه ؟!!!!

وأين هم هؤلاء الذين تنكروا بزي الوطنية والذين انتظرناهم ليكونوا البلسم الذي يداوي جرح هذا الشعب المسكين ويسعى على الأقل الى تحقيق طموحاته ؟!!! وبينما أنا ابحث عن تعيين وجدت أن احد أصدقائي الذي لم يحالفه الحظ في إكمال دراسته الجامعية بسبب انشغاله بإعالة عائلته قد تسنم موقعا مرموقا في إحدى دوائر الدولة، وقد علمت انه وصل إلى هذا المكان عن طريق انتمائه لأحد الأحزاب فخرجت وكلي ألم من جراء ما شاهدته ، فليس من الإنصاف أن نظلم ونبعد في العهد السابق والآن تعاد علينا الكرة .

فمتى يحس المسؤولون بمعاناتنا ومتى يصبح للشهادة قدر في العراق؟

لقد أدركت الآن أن من أساسيات التقديم لدوائر الدولة ،ليس الشهادة فقط بل هو (الانتماء إلى كيان أو حزب معين له ثقله في الساحة العراقية + الواسطة + الشهادة التي بات تصنيفها في المرتبة الأخيرة)، والذي ليس لديه هذه المؤهلات (المهمة والأساسية) ؟! لا يمكن تعيينه، فهل هذا هو العراق الجديد الذي طالما حلمنا بالعيش تحت سماء الحرية والديمقراطية فيه؟ وأين النزاهة وما دورها؟

في أفق التأريخ

بقلم: توفيق الفكيكي(*)

لكل مصلح صادق في العالم يريد أن يسلك بأمته طرق الإصلاح الوعرة الخشنة لنصرة الفضيلة المضامة، والحق المهضوم، والعدل المأسور بيد الأشرار، تلك الكلمة العالية الصريحة (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) التي لا يقولها إلا مصلح ناصح لربه ولعقيدته، ولا تعيها إلا القلوب العامرة بالإيمان الصحيح، ولا تفقه معناها إلا النفوس المؤمنة بقدسية الحق، والمطمئنة بعقيدتها الراسخة.

وإن بذل المهج الغوالي في سبيل المبدأ السامي، وتوطين النفوس الكريمة على لقاء الله، لا يقوم به إلا الشهداء الأبرار، والصديقون الأخيار، وإلا أمثال أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الأطهار، وأولئك قليل.

أجل أيها السادة، قليل أولئك الذين يفرقون بين جمال الحق وبين قبح القوة وظلماتها، بل هم أقل من القليل أولئك الذين يؤمنون بالحق كدين وروح وقلب، وهو الثورة على عبادة السلطان الجبار، والثورة على

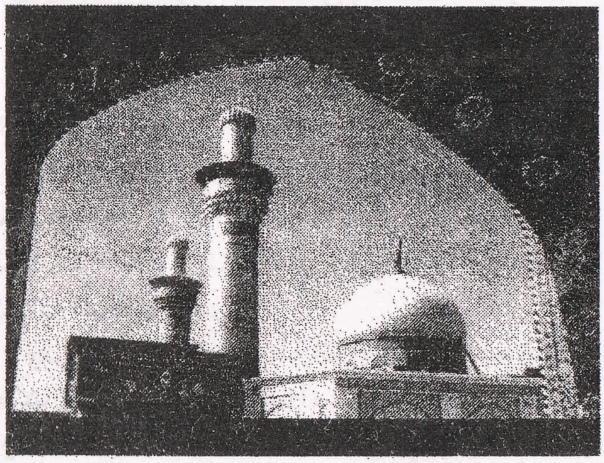

عبادة الشهوات الخسيسة وعلى الذلة والمسكنة، والثورة على دنيا الفساد والظلم، والفناء في خدمة العدل، والتمرد على السلطة المستبدة، والسياسة الفاسدة العابثة، وأولئك المؤمنون هم الشهداء حقا الذين تبنى بدمائهم الزكية قواعد الممالك، وتشاد على جماجمهم دعائم استقلال الشعوب، وترفرف فوق هاماتهم ألوية الحمد والحرية.

---

*توفيق الفكيكي ١٩٠٣م. ١٩٦٩م أصدر جريدة (النظام) سنة ١٩٢٧م وعطلتها سلطة الانتداب البريطاني ثم اصدر جريدة (الرعد) سنة ١٩٤٨م ولم تستمر طويلا. صاحب كتاب الراعي والرعية (جزءان)

الأحرار
إصدار
اسبوعي
ثقافي

اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة
هاتف: ٣٢٥١٩٤ داخلي: ١٢٩
Annashr@hotmail.com
Www.non4u.al7ussain.com
قسم النشر